Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأساتذة فى الخارج حتى يستفيد « مسرح التلاميذ » فى الداخل .

وكانت هناك أشياء ـ كما قلت لك ـ ترغمنى على أن أتكلم ، فقد أرغمتنى مثلا ثلاثية نجيب محفوظ على أن أكتب دراستين طويلتين عنها ، كما أرغمتنى رواية « اللص والكلاب[1] » لنجيب محفوظ أيضا على أن أكتب عنها دراسة نقدية .

وفى رأيى أننا كنقاد يجب أن نقول كلمة الحق ، ومن الأكرم لنا أن نصمت إذا كنا محرجين ، وأنا فى الواقع إذا صمت فإنما أصمت احتجاجا على النقاد أكثر مما أحتج على الإنتاج الهابط نفسه ، وبدلا من أن أكتب عن هذا الإنتاج الهابط وأتحدث عن عيوبه ومآخذه ، فمن الأجدى عندى أن أكتب دراسات توجه أصحاب هذا الإنتاج دون أن أهاجمهم حتى لا يقال ـ كما قيل أكثر من مرة ـ إننى أثبط من عزائمهم أو أضع الصخور فى طريقهم .

وقد يحتج البعض بأنى لم أكتب عن قصاص ممتاز مثل يوسف إدريس ، والذى عاقنى حتى اليوم عن الكتابة عنه هو أنه ككاتب قصة قصيرة مر بمراحل عديدة ومتطورة ، ومن واجب الناقد أن يكتب عن كل هذه المراحل ويساير فيها خطوط التطور ومنهج الكاتب ، وهذا ما عاقنى مؤقتا عن الكتابة حتى أستطيع أن أكتب بصوره متكاملة ، فلا يكفى أن يكتب الناقد دراسة عن قصة قصيرة أو مجموعة قصصية واحدة لكاتب مثل يوسف إدريس .

---

(١) هاتان الدراستان عن ثلاثية نجيب محفوظ ، والدراسة الثالثة عن « اللص والكلاب » منشورة كلها فى كتاب « كلمات فى الأدب » للمعداوى .